GLOBAL JOURNAL OF CROSS-DISCIPLINARY INNOVATIONS
Multidisciplinary peer-reviewed scholarly journal
GJCDI
Vol. 1 | Issue 3
Year: 2026

قضايا الحفاظ على الخصوصية القومية في الترجمة الأدبية من اللغة العربية إلى اللغة الأوزبكية

زولفيزار روزميتوفا، ابنة أويبك
طالبة السنة الرابعة بكلية الترجمة
جامعة أوزبكستان الحكومية للغات العالمية
المجموعة: TARB2322
Ro‘zmetova Zulfizar Oybek qizi — O‘zbekiston davlat jahon tillari universiteti Tarjimonlik fakulteti 4-kurs TARB2322-guruh talabasi

الملخص

تتناول هذه المقالة الحفاظ على الخصوصية القومية والثقافية في الترجمة الأدبية من اللغة العربية إلى اللغة الأوزبكية. وتعتمد مقاربة نظرية وصفية مقارنة لأمثلة توضيحية تشمل أسماء الأطعمة والملابس والتعبيرات الدينية والأمثال. وتقارن بين النقل الصوتي والترجمة التفسيرية والتكافؤ الوظيفي والمحاكاة والتكييف الثقافي. ويبين التحليل أن اختيار الإجراء يرتبط بوظيفة العنصر في السياق ومعرفة القارئ وأهمية صورته الفنية. فالنقل الصوتي مع الشرح الموجز يناسب بعض الواقعيات، بينما قد يلائم التكافؤ الوظيفي بعض الأمثال. وتؤكد المقالة ضرورة تجنب الاستبدال الثقافي غير المبرر، والمحافظة على أسلوب المؤلف والقيمة الجمالية للنص.

الكلمات المفتاحية: الترجمة الأدبية؛ اللغة العربية؛ اللغة الأوزبكية؛ الخصوصية الثقافية؛ الواقعيات؛ الترجمة التفسيرية؛ التكافؤ الوظيفي؛ التكييف الثقافي؛ التواصل بين الثقافات.

Annotatsiya

Maqolada arab tilidan o‘zbek tiliga badiiy tarjimada milliy-madaniy o‘ziga xoslikni saqlash masalalari yoritiladi. Nazariy, tavsifiy va qiyosiy yondashuv asosida taom va kiyim nomlari, diniy ifodalar hamda maqollarga oid tushuntiruvchi misollar tahlil qilinadi. Transkripsiya, izohli tarjima, funksional muqobillik, kalkalash va madaniy moslashtirish usullari qiyoslanadi. Tahlil tarjima usulini tanlash birlikning kontekstdagi vazifasi, o‘quvchi bilimi va badiiy obrazning ahamiyatiga bog‘liqligini ko‘rsatadi. Ayrim realiyalarni transkripsiya va qisqa izoh bilan, ayrim maqollarni esa funksional muqobil orqali berish maqsadga muvofiq. Asossiz madaniy almashtirishdan saqlanish, muallif uslubi va matnning estetik qiymatini asrash zarurligi ta’kidlanadi.

Kalit so‘zlar: badiiy tarjima; arab tili; o‘zbek tili; madaniy o‘ziga xoslik; realiyalar; izohli tarjima; funksional muqobillik; madaniy moslashtirish; madaniyatlararo muloqot.

Abstract

This article discusses the preservation of national and cultural specificity in literary translation from Arabic into Uzbek. A theoretical, descriptive and comparative approach is applied to illustrative examples of food and clothing names, religious expressions and proverbs. Transcription, explanatory translation, functional equivalence, calque and cultural adaptation are compared. The analysis indicates that the choice of procedure depends on the item’s contextual function, the reader’s knowledge and the importance of its imagery. Transcription with a brief explanation may suit some realia, whereas functional equivalence may suit some proverbs. The article emphasizes the need to avoid unjustified cultural substitution and to preserve the author’s style and the text’s aesthetic value.

Keywords: literary translation; Arabic language; Uzbek language; cultural specificity; realia; explanatory translation; functional equivalence; cultural adaptation; intercultural communication.

المقدمة

تسهم الترجمة الأدبية في التواصل بين الثقافات، ويقتضي نقل النص العربي إلى الأوزبكية معالجة عناصر تتصل ببيئة النص وعادات شخصياته وطرائق تعبيرها. وتُقصد بالخصوصية القومية في هذه المقالة السمات الثقافية المحلية التي تشارك في بناء العالم الأدبي. وتختلف هذه السمات بين البيئات العربية نفسها، ولذلك ينبغي ربطها بمكان النص وزمانه بدلاً من تعميمها على جميع المجتمعات العربية.

وتكمن المشكلة في أن المقابل المعجمي قد ينقل المعنى الأساسي دون الدلالة الاجتماعية أو الصورة الفنية. فاختيار لفظ مألوف للقارئ يمكن أن يسهل الفهم، لكنه قد يغير هوية الشيء الموصوف. وتبحث المقالة السؤال الآتي: كيف يُختار إجراء ترجمي يوازن بين وضوح المعنى والمحافظة على العلامة الثقافية؟ وتهدف إلى توضيح معايير هذا الاختيار من خلال أمثلة لغوية محددة.

الإطار النظري

يميز نيومارك بين إجراءات منها نقل اللفظ، والمقابل الوظيفي، والمقابل الوصفي، والجمع بين أكثر من إجراء [1]. ويربط نايدا وتابر التكافؤ بنقل الرسالة نقلاً طبيعياً يراعي المعنى والأسلوب [3]. ويوفر تناول فيدوروف لشروط اختيار الوسائل اللغوية في الترجمة خلفية لفهم العلاقة بين اختلاف البنية وإمكان نقل المعنى [5]. وتُستخدم هذه التصورات هنا لتفسير الاختيارات، دون افتراض إجراء واحد مناسب لكل العناصر.

ويبرز في مناقشة فينوتي توتر بين تيسير النص وفق أعراف الثقافة المستقبلة وإظهار اختلافه الثقافي [4]. كما تناقش بيكر الأبعاد الأخلاقية للاختيارات اللغوية ومسؤولية المترجم [2]. ويترتب على ذلك، في إطار هذه المقالة، أن حذف علامة ثقافية أو استبدالها يحتاج إلى تعليل مرتبط بالنص، لا إلى الرغبة في جعل كل تفاصيله مألوفة للقارئ.

المادة والمنهج

تعتمد المقالة المنهج الوصفي التحليلي والمقارنة الدلالية والوظيفية. وتضم مادتها التوضيحية سبعة أمثلة: «العباءة»، و«الكبسة»، و«المجلس»، و«إن شاء الله»، و«الحمد لله»، و«الصبر مفتاح الفرج»، و«الجار قبل الدار». واختيرت لتمثيل واقعيات مادية ومفردات اجتماعية وتعبيرات دينية وأمثال. وتُحلل من حيث دقة الإحالة، وبقاء العلامة الثقافية، والوظيفة التواصلية والصورة الفنية.

المقابلات الأوزبكية الواردة في التحليل مقترحات تفسيرية للمقارنة، وليست اقتباسات من ترجمات أدبية منشورة. ويُقارن في كل مثال ما يحفظه الإجراء المقترح وما قد يفقده، ثم يُبيَّن السياق الذي يمكن أن يلائمه. وبذلك تظل الاستنتاجات في حدود الأمثلة المدروسة ولا تُنسب إلى متن روائي أو شعري لم يُحلل.

تحليل العناصر الثقافية وأساليب ترجمتها

أسماء الملابس والأطعمة

يمكن نقل «العباءة» بصيغة aboya مع شرح أول مثل keng ustki kiyim، على أن يُضبط الوصف وفق شكل اللباس في النص. ويحافظ النقل الصوتي على الاسم، بينما يساعد الشرح على تصور مدلوله. أما إحلال chopon محله فقد يوحي بلباس أوزبكي ذي هيئة وسياق مختلفين. وتوضح المقارنة فائدة الجمع بين النقل والشرح بدلاً من الاكتفاء بلفظ عام.

وفي «الكبسة» يمكن اقتراح kabsa — guruch va go‘shtdan tayyorlanadigan taom إذا وافق الوصف سياق النص. ويُحتفظ بالاسم عند تكراره بعد شرحه أول مرة. أما استبداله مباشرة بكلمة osh فقد يجعل القارئ يتصور طبقاً محلياً مختلفاً. وينبغي أن يبقى الشرح موجزاً كيلا يقطع إيقاع السرد؛ ويُزاد تفصيله حين يكون إعداد الطعام أو تقديمه جزءاً مهماً من المشهد.

المفردات الاجتماعية والتعبيرات الدينية

لا يستقر مقابل «المجلس» دون سياق؛ فقد يدل على اجتماع، أو هيئة، أو موضع يجتمع فيه الناس. لذلك تتفاوت المقترحات بين majlis، و suhbat yig‘ini، و mehmonlar yig‘iladigan xona. ولا يضمن التشابه اللفظي بين العربية والأوزبكية تطابق المعنى في كل استعمال. ويتطلب الاختيار قراءة الحدث والشخصيات ووظيفة المكان قبل اعتماد المقابل.

ويمكن أن تقابل «إن شاء الله» صيغة inshoolloh، و«الحمد لله» صيغة alhamdulillah، إذا لاءمتا لغة الشخصية. غير أن وجود تعبير مألوف لا يغني عن تحليل وظيفته؛ فقد يرتبط بالرجاء أو الشكر أو عادة الكلام. ويجب الحفاظ على درجة التأكيد ونبرة المتكلم، مع تجنب إضافة شرح ديني مطول عندما يكون المعنى واضحاً من السياق.

الأمثال بين التكافؤ الوظيفي والمحافظة على الصورة

يقبل «الصبر مفتاح الفرج» مقابلاً وظيفياً مثل Sabr tagi — sariq oltin؛ فكلاهما يشجع على الصبر، لكن صورة المفتاح في العربية تختلف عن صورة الذهب في الأوزبكية. ويمكن اقتراح صيغة أقرب إلى الصورة الأصلية، مثل Sabr — najot kaliti، بوصفها ترجمة مقترحة. فإذا عاد الكاتب إلى صورة المفتاح لاحقاً، أصبح الحفاظ عليها مهماً لاتساق النص؛ أما عند إبراز الحكمة العامة فقد يلائم المقابل الوظيفي السياق.

وفي «الجار قبل الدار» تنقل صيغة Avval qo‘shni, keyin uy ترتيب المفاضلة والصورة الأساسية عن طريق المحاكاة. وهي هنا صياغة ترجميّة مقترحة، وليست دليلاً على وجود مثل أوزبكي منشور بالصيغة نفسها. وتبين المقارنة أن ترجمة الأمثال تستلزم موازنة المعنى والوظيفة والصورة، لا استبدال كل مثل عربي تلقائياً بمثل محلي.

مناقشة النتائج

تشير الأمثلة إلى اختلاف القرار باختلاف نوع العنصر. فأسماء الأشياء ذات الإحالة المحددة تستفيد من الاحتفاظ بالاسم وشرح مدلوله عند الحاجة. وتحتاج الألفاظ متعددة المعنى إلى تحديد سياقي قبل اختيار المقابل. أما الأمثال فتفرض المفاضلة بين وظيفة الحكمة وصورتها، ويكون التنازل عن الصورة أوسع أثراً حين ترتبط ببناء المشهد أو بتكرار لفظي مقصود.

ولا يتعارض استعمال مقابل وظيفي للمثل مع التحفظ على استبدال الواقعيات المادية؛ ففي الحالة الأولى قد تكون وظيفة القول هي العنصر الأبرز، بينما يكون تحديد الشيء وهويته ضرورياً في الثانية. ويُقترح أن يبدأ المترجم

بتحديد وظيفة العنصر، ثم معرفة المقابل المتاح، ثم تقدير أثر كل بديل في المعنى والأسلوب. وتحتاج هذه الاستنتاجات النظرية إلى توسيع الاختبار على نصوص أدبية وترجمات منشورة.

الخاتمة

يقتضي الحفاظ على الخصوصية القومية والثقافية في الترجمة من العربية إلى الأوزبكية اختياراً سياقياً بين إجراءات متعددة. وقد أبرزت الأمثلة فائدة النقل الصوتي المصحوب بشرح موجز لبعض الواقعيات، وأهمية التمييز بين المقابل الوظيفي والمحافظة على الصورة عند ترجمة الأمثال. كما أوضحت أن التشابه اللفظي أو مألوفية التعبير الديني لا يكفيان لضمان التكافؤ في كل سياق. ومن ثم ترتبط جودة الاختيار بدقة الإحالة، وبقاء العلامة الثقافية، واتساق لغة الشخصية وأسلوب المؤلف، مع مراعاة وضوح النص وقيمته الجمالية.

قائمة المراجع

1. Newmark, P. (1988). A Textbook of Translation. Prentice Hall International.
2. Baker, M. (2011). In Other Words: A Coursebook on Translation. 2nd ed. Routledge.
3. Nida, E. A., & Taber, C. R. (1982). The Theory and Practice of Translation. Leiden: Brill.
4. Venuti, L. (2008). The Translator’s Invisibility: A History of Translation. 2nd ed. Routledge.
5. Федоров, А. В. (2002). Основы общей теории перевода (лингвистические проблемы). 5-е изд. Санкт-Петербург: Филологический факультет СПбГУ; Москва: Филология Три.